ولجواز ان يكون هذا سبب رفضهم مفعلا فقسّم موضعه اي موضع يفعل بالضم بين مفعل بالكسر
قدّمه لان ما اعطي له محصور ومضبوط بخلاف ما اعطي للمفعل بالفتح فانه غير محصور وهذا
كما يقدم الاعراب التقديري على اللفظي لذلك ومفعل بالفتح واعطي للمفعل بالكسر احد عشر
اسما هي نحو المنسك وانما قيّد لفظه نحو ان الظاهر ان يقول هي المنسك او المنسك على
البدل الثلاثة ثم قبل ذكر المعطوفات ان ما اعطي للمفعل هو المنسك فقط ويتوهم بذلك مخالفة
المعدود والعدد وليكون الحمل على صدق قد جاء بذكر المعدودات اجمع المجزر والمنبت
والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والمنخر
هذا العدد وهذه المعدودات انما هو بحكم السماع واعطي الباقي من احد عشر اسما للمفعل
بالفتح لخفة الفتحة فتعادل خفة الفتحة ثقلة الكسرة واسم الزمان مثل اسم المكان في جميع
الاحكام المذكورة لاسم المكان نحو مقتل الحسين لزمان قتله رضي الله عنه وهو يوم
العاشوراء كما يقال مقتل الحسين لمكان قتله اعني كربلاء **فصل** في اسم الآلة
وهو اي اسم الآلة اسم مشتق خرج به نحو القدوم من يفعل مبنيا للفاعل خرج به اسم المفعول
زيدت الميم موضع حرف المضارعة بعد حذفه لما مرّ في اسم المفعول وانما حكم بكونه مشتقا
من المضارع دون غيره لمثل ما ذكرنا في اسم الفاعل وانما قلنا مبنيا للفاعل لان الآلة
وان كانت واسطة بين الفاعل والمفعول ومتعلقة بهما الا ان تعلقها بالفاعل
اقدم واقوى ولهذا جعلوا الادوات من تتمة الفاعل لصحة انحصار العلة الناقصة
الخارجة عن المعلول في الفاعل والغاية فلا جرم يكون مشتقا من المبني للفاعل وقوله

للآلة

للآلة وهي ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول اثره اليه يخرج ما عدا المعرّف فالمعرّف
هو الاسم المضاف لا من حيث انه مضاف من نحو محلب واضافته الى الآلة لتعيين
ذلك الاسم وهذا مثل قولك في تعريف رباح غلام زيد غلام زيد اي رباح هو
غلام مملوك لزيد فزيد ليس من المعرّفية في شيء فالحاصل ان الاضافة والمضاف اليه
خارجان عن المعرّف فلا دور ومن سلّم دخول الآلة في الحد ولا يمكن له ان يدفع
الدّور بان يقول المراد بها في المحدود الاصطلاحية وبها في الحد اللغوي لان المراد
في كلا الموضعين بالآلة معنى واحد وهو اللغوي اذ ليس في الاصطلاح للآلة
معنى آخر بل التغاير بالاصطلاح واللغة انما هو في اسم الآلة فانه لغة اعم منه
اصطلاحا فانه لغة يتناول نحو القدوم والابرة والقلم ولا يتناولها اصطلاحا
واعلم ان اسم الآلة مختصة بالثلاثي المجرد اذ لا يمكن محافظة جميع حروف غيره
في مفعل وان اسم الآلة لا يبنى الا من الافعال المتعدية لان الآلة لا يكون الا للافعال
المتعدية ولا يكون للافعال اللازمة كما دلّ عليه تعريفها منه اذ لا مفعول للافعال اللازمة
واذا لم يكن الآلة الا للافعال المتعدية لم يجئ اسمها الا من الافعال المتعدية وفي قوله
وصيغته مفعل بكسر الميم وفتح العين اشارة الى كثرة استعمال هذه الصيغة وانها
الاصل وما عداها يتفرع عنها بزيادة كما هو المفهوم من كلام القوم ولذا لم يذكر له
مثالا وقال صاحب المفتاح وعندي ان مفعلا هو الاصل وما سواه منقوص منه
بعوض كمكسحة او بغير عوض كمثقب لكن لكثرة الاستعمال وكثرة التفرع بالزيادة

عطف بيان لرباح

التعدية بيانه

وهو معتبر في تعريف اسم الآلة منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)